

التسنية والجم النبي جاسي واولاده لهم عذاب عظيم يعني
لهؤلاء الذي تكلفوا واختلفوا اعذاب عظيم في الاخرة وفيه هو
عظيم للمؤمنين عن التفرق والخلاف عن ابي ذر قال قال رسولك
صلى الله عليه وسلم من فارق الجماعة شرا ففد خلع رتبة الاسلام
اي عقدا الاسلام النبي جاسي يعني اذكر وانوم تبيض وجوه
المؤمنين وتسود وجوه الكافرين وقيل تبيض وجوه اهل السنة
وتسود وجوه اهل البدعة وقيل تبيض وجوه الخالصين وتسود
وجوه المنافقين وفي بياض الوجوه وسوادها قولان هـ
احدهما ان البياض كناية عن الفرح والسرور والسواد كناية
عن الغم والحزن وهو جائز مستعمل يقال لمن نال بغيته وطمع
مطلوبه ابيض وجهه يعني من السرور والفرح ومن ناله
مكروه اسود وجهه وادخلونه يعني من الحزن والغم
قاله واذ ابراهيم بالانبياء ظل وجهه مسودا يعني من
الحزن فعلى هذا بياض الوجه اشراقها وسوادها استئثارها
بعملها وذلك ان المؤمن اذا اراد القيمة على ما قدم من خيره
وعمل صالح استبشرت ابواب الله ووجهه عليه فاذا كان كذلك
وسم وجهه بياض اللون واشراقه واستنارت وجهه
حسنة واشراقه وسبع النورين يد به وعن يمينه وعن
شماله واما الكافر والنظارة على خلاف ذلك النبي جاسي
كتم خير امه

كتم خير امه طام مستانف سوا تسببت المؤمنين على امه
عليه من الاتفاق على التور والدعوة الى الخير وتتم من كان لنا قصة
الذي تدل على تحقوقي بصفة في الزمان الماضي من غير دلالة
على عدم سابق ولا حوكا في قوله تعالى وكان الله غفورا
رحيما وعلم كتم لذلك في علم الله تعالى او في اللوح او في ما بين
ايم السابقة وقيل معناه اتم خير امه لخصت للناس صفة
لا ترضه اللام متعلقة باخرجت اي اظهرت لهم وفيه خير
اي كتم خير الناس للناس فهو صريح في ان الخيرة بمعنى
الناس واذ كتم ذلك من الاضاح كتم ايضا اي كتم خيرا لا يحتمل
ومصلحتهم قال ابو هريرة رضي الله عنه معناه كتم خيرا للناس
لنناس تاؤون كتم في السلاسل وتدخلون نصير في الاسلام
وقال قتادة هم امه محمد صلى الله عليه وسلم لم يؤمنوا به قبله
بالتفصيل فهم يتقاتلون الكفر فيدخلون في الاسلام فخصه
خير امه للناس النبي اوسعود وتؤمنون بائنه اي ايماننا
معلقا بكل ما يجزى يؤمن به من رسول وكتاب وحساب
ومواعظا فاما المخرج الذي عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
عليهما وجود او منية لان دلالتهم على خير يتبع للناس ظهر
من دلالة عليه ما وليتوقفي بقوله ولو امن اهل الكواكب كان
ضوا كتم اي اوامرهم كما كتم كتمان ذلك خيرا لهم مما هو عليه من